تتضمن حلا لقضية نزع سلاح حزب الله

جنبلاط يعد وثيقة للحوار لتتم مناقشتها في البرلمان

■ بيروت ـ اف ب: اكد الزعيم الدرزي اللبناني النائب وليد جنبلاط الجمعة انه سيعد وثيقة عن القضايا الشائكة لتجري مناقشتها في مجلس النواب وتتضمن خصوصا حلا لقضية نزع سلاح حزب الله الشيعي.

وقال جنبلاط وهو من قادة الاكثرية النيابية المناهضة لهيمنة سورية للصحافيين «سأضع ورقة للحوار لمناقشتها لاحقا فقط في اطار المجلس النيابي» وذلك في اطار الدعوة الى الحوار التي اطلقها رئيس البرلمان نبيه بري زعيم حركة امل الشيعية الموالية لسورية.

واوضح جنبلاط من قصره في المختارة في قلب جبل الشوف (جنوب ـ شرق بيروت) ان «منطلق الورقة الاساسي قضية مزارع شبعا». وقال «ملكية مزارع شبعا لبنانية لكن السيادة عليها ليست للبنان».

واكد الزعيم الدرزي انه حصل «منذ زمن وجيز على خرائط تدل على ان مزارع شبعا وتلال كفر شوبا اضيفت عام 2001 الى السيادة اللبنانية والحقت بها بعد ان كانت خارجها منذ العام 1962».

واضاف «مرفوض ان يبقى لبنان ساحة صراع مفتوح مع اسرائيل وان تبقى دويلات في لبنان حتى انتهاء القضية (...) ان المعادلة التي تقول يجب ان تبقى مزارع شبعا مفتوحة حتى تتحرر وتثبت لبنانيتها امر مرفوض».

واكد ان الحل يكون بنزع سلاح حزب الله وانضمام عناصره الى الجيش كما حدث مع سائر الميليشيات اللبنانية بعد انتهاء الحرب اللبنانية (1975 ـ 1990).

وقال «مرفوض القول بمنظومة دفاعية لحزب الله خارج الجيش. الحل ان يتم ما جرى عام 1991 تحل ميليشيا حزب الله وتدخل الى الجيش».

يذكر ان قرار مجلس الامن الدولي رقم 1559 (2004) ينص كذلك على نزع سلاح كل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية. لكن حزب الله الذي يتمتع بدعم دمشق وطهران يصر على الاحتفاظ بسلاحه «طالما ان اسرائيل تشكل خطرا على لبنان».

ورأى جنبلاط ان امين عام حزب الله حسن نصر الله «قوي يملك الامكانات المادية والمعنوية والخطابية والسلاح ويقول انا هنا وانتم قرروا ما شئتم» واضاف «اقول نملك الكلمة الحرة ونريد لبنان سيدا مستقلا ونرفض وصاية النظام السوري والنظام الايراني».

يذكر ان لحزب الله ذراع عسكرية هي المقاومة الاسلامية التي ادت عملياتها الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في ايار (مايو) عام 2000 بعد احتلال استمر 22 عاما.

وبعد الانسحاب استمر حزب الله في تنفيذ عمليات من حين لاخر ضد الجيش الاسرائيلي في مزارع شبعا التي احتلتها الدولة العبرية عند احتلالها هضبة الجولان السورية عام 1967. وبموافقة شفهية من دمشق تطالب بيروت بسيادتها على هذه المزارع التي تبلغ مساحتها نحو 20 كلم مربع وتقع على تقاطع الحدود بين لبنان وسورية واسرائيل.

وكان نصر الله قد وقع الاثنين في اول لقاء جمعه مع النائب ميشال عون زعيم التيار الوطني الحر المعارض للحكومة على وثيقة تفاهم تنص على ان مصير سلاح حزب الله يطرح على بساط البحث ضمن ظروف حددتها بـ«حماية لبنان من الاخطار الاسرائيلية من خلال حوار وطني يؤدي الى صياغة استراتيجية دفاع وطني» و«تحرير مزارع شبعا» و«تحرير الاسرى اللبنانيين من السجون الاسرائيلية».

حتى الان كان الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه جنبلاط يوافق على احتفاظ حزب الله بسلاحه حتى تحرير مزارع شبعا مع العمل بالطرق الدبلوماسية لحل هذه القضية بعد ان يتم ترسيم الحدود في قطاع مزارع شبعا وانسحاب اسرائيل منه وفقا للقرار 425 (1978).

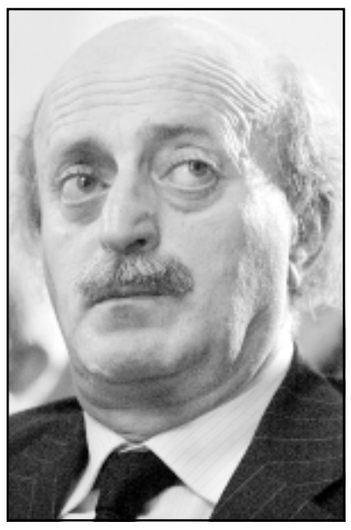

يشار الى ان الرئيس السوري بشار الاسد وحزب الله يعتبران ان ترسيم الحدود في قطاع مزارع شبعا يصب حاليا في مصلحة «العدو الاسرائيلي».

عنان يعلن ان لا دلائل على تورط دمشق وطهران في اعمال العنف احتجاجا على الرسوم

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ندد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان مجددا بأعمال العنف التي رافقت الاحتجاجات الاخيرة على الرسوم الكاريكاتورية التي نشرت عن النبي محمد، واوضح ان لا دلائل عن تورط دمشق وطهران في التحريض على العنف خلال هذه التظاهرات.

وقال عنان في تصريح صحافي ادلى به مساء الخميس «من المؤسف ان يكون علينا جميعا اتخاذ اجراءات لتهدئة الوضع، ومهما بلغ غضب الذين صدمتهم الرسوم فان العنف لا يمكن ان يكون الجواب».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان سورية وايران قد تكونان ساهمتا في تأجيج اعمال العنف ضد الغرب التي اندلعت في العديد من الدول الاسلامية اخيرا قال عنان «من الصعب قول ذلك ولا توجد ادلة على هذا الامر».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس اتهمت الاربعاء دمشق وطهران بصب الزيت على النار.

وقالت رايس «لا يساورني اي شك بأن ايران وسورية قامتا بكل ما في وسعهما لتأجيج المشاعر واستخدام ذلك لخدمة مآربهما» مضيفة «يجب ان يحاسبهما العالم».

اشتباك بين أصوليين إسلاميين لبنانيين يؤدي الى وقوع جريحين

■ بيروت ـ يو بي آي: قال مصدر أمني إن اشتباكا بالاسلحة الرشاشة وقع الجمعة بين أصوليين إسلاميين في منطقة بمدينة صيدا الساحلية الجنوبية متاخمة لمخيم عين الحلوة الفلسطيني مما أدى الى اصابة طفلين أخوين بجروح.

وقال المصدر ان اشتباكا وقع بين عناصر من «جند الشام» الاصولية مما أدى الى إصابة طفلين يتراوح عمرهما ما بين 10 و11 عاما. وبدأت قوى الامن تحقيقا وملاحقة مطلقي النار.

النرويج وسورية تتجهان نحو اصلاح العلاقات

■ دمشق ـ رويترز: قال السفير النرويجي لدى سورية الخميس ان سورية تتحرك نحو اصلاح علاقاتها مع النرويج بعد هجوم احرق السفارة النرويجية في دمشق هذا الاسبوع.

وقالت وزارة الخارجية السورية في بيان ان دمشق اعربت عن اسفها بشأن الاحتجاجات العنيفة عندما اشعل متظاهرون النار في السفارتين النرويجية والدنماركية بعد ان نشرت صحف في هذين البلدين رسوما كاريكاتيرية للنبي محمد. وقال السفير النرويجي سفين سيفجي مشيرا الى الاتفاقية الدولية لعام 1963 حول العلاقات القنصلية «مسؤولية سورية بموجب اتفاقيات فيينا هي ضمان امن التمثيليات الاجنبية وموظفيها. واعترف السوريون بذلك».

وقال سيفجي في حديث «اننا لم نحرق الجسور القائمة بيننا. واعتقد ان هناك اساسا للعودة الى العلاقات الطبيعية مهما كان المعنى».

وقال انه يعتقد ان سورية ستدفع تكلفة اعادة بناء السفارة النرويجية. وكانت اوسلو قد طلبت تعويضات. وقال السفير ان النرويج تشجعت ايضا من البيانات التي ادلى بها زعماء دينيون سوريون قالوا ان الغضب من الرسوم لا ينبغي ان يتجه ضد بعثات التمثيل الاجنبية وان هذا سيضر بالحوار بين الشرق والغرب. وكشفت سورية من اجراءات الامن حول السفارات الغربية بعد ان تعرضت للانتقاد من جانب الغرب لفشلها في منع الهجمات. والحق المتظاهرون اضرارا بالسفارة السويدية وحاولوا اقتحام مقر البعثة الفرنسية.

ولم يصب احد في هذه الحوادث. وقال سيفجي «ارسلنا نشرة صحافية قبل الهجوم وطلبنا تخفيف حدة ردود الفعل. كما طلبنا المزيد من اجراءات الامن للسفارة وعندما ارسلوا قوة اضافية من الشرطة كان الوقت قد فات».

ونصحت النرويج مواطنيها بمغادرة سورية بعد هجوم يوم السبت لكن لم يغادر منهم الا القليل. قال سيفجي «اننا نتخذ احتياطاتنا لكني اشعر بالامان الى درجة معقولة في سورية. ولا اعتقد انه كان هجوما على النرويج بذاتها. لقد كان غضبا من نوع ما بشأن رموز وطنية».

لجنة حقوقية سورية تدعو السلطات الى وقف التدخل في قطاع التعليم

■ لندن ـ يو بي آي: دعت اللجنة السورية لحقوق الانسان الجمعة السلطات السورية الى وقف ما اسمته محاولات التدخل في قطاع التعليم لصالح «الاجندة الحزبية الرسمية».

وطالبت اللجنة السلطات في دمشق الالتزام بـ«الاسس والضوابط التي تكفل استقلال قطاع التعليم العالي عن السلطة بما يضمن تطوره وتحديثه ويلبي حاجة الطالب الجامعي في القرن الحادي والعشرين».

وقالت اللجنة المعارضة التي تتخذ من لندن مقرا لنشاطاتها انها «تتابع باهتمام اعمال السلطات السورية لاصدار اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات وتدرك الحاجة الماسة الى تصحيح اوضاع قطاع التعليم العالي ليفي بمتطلبات البلد ويوفر التعليم المتقدم لكافة المواطنين السوريين ويتخلص مما علق به جراء تدخلات النظام ومحاولات فرض طروحاته الايديولوجية والسياسية على القطاع او بسبب الاهمال والفساد اللذين اضرا بهذا القطاع الحيوي واضرا بحق المواطن السوري في التعليم الملائم».

من جهة اخرى، نددت اللجنة بما اسمته «تقصير السلطات بتحمل مسؤولياتها تجاه البيئة واهمالها البيئة التحتية، بعد ان سبب هطول الامطار بغزارة في اليومين الماضيين اضرارا جسيمة بمناطق زراعية واسعة وبالعديد من المنازل وأدت مياه الامطار الى اقفال الطرقات وتعطيل الخدمات العامة في العديد من المحافظات».

وقالت «ان هطول الامطار بغزارة كشف فشل الحكومة في تحقيق التنمية الاقتصادية خاصة في المناطق الريفية وتوظيف الموارد المالية لاستثمار الامطار لصالح مشاريع زراعية ومشاريع الطاقة الكهربائية وتقصيرها في حماية المنازل والطرقات من السيول الجارفة في الوقت الذي ينتشر فيه الفساد واهدار المال العام على اوسع نطاق».

وطالبت اللجنة السلطات السورية «بتبني سياسات رشيدة توقف هدر الموارد المالية وتقضي على الفساد».

لحود يعتبر ان الحوار الداخلي يجدد الثقة بلبنان

سعد الحريري يؤكد ان ذكرى اغتيال والده ستكون مناسبة لتجديد الوحدة الوطنية

■ بيروت ـ ا ف ب ـ يو بي آي: اكد سعد الحريري زعيم الاكثرية النيابية في لبنان ونجل رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري ان احياء ذكرى اغتيال والده مناسبة لتجديد التمسك بالوحدة الوطنية بعد اعمال الشغب التي قام بها اصوليون الاحد في بيروت، متهما سورية دون ان يسميها بالوقوف وراء هذه الاعمال.

وقال الحريري الذي يقيم منذ اشهر خارج لبنان لاسباب امنية في رسالة متلفزة وجهها الى اللبنانيين الجمعة «نقول لهم اننا سنكون في 14 شباط (فبراير) على موعد مع يوم الوحدة الوطنية ويوم الوفاء للرئيس الشهيد ورفاقه وسائر الشهداء الذين سقطوا على طريق الحرية».

واضاف ان «قتلة رفيق الحريري كانوا يحركون الذين قاموا بالأعمال التخريبية يوم الاحد».

يذكر بأن اصوليين سنة من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين حولوا تظاهرة نظمت الاحد للاحتجاج على رسوم كاريكاتورية للنبي محمد الى اعمال شغب اعتدوا فيها على كنيستين وعلى املاك خاصة للمسيحيين في منطقة الاشرفية في بيروت.

واضاف الحريري «حاولوا هذه المرة في الاشرفية اغتيال روح رفيق الحريري بعد عام على اغتياله جسديا في قلب بيروت» مجددا ادانته واستنكاره لهذه الاعتداءات.

وقال ان «الذين اعتدوا على اهلنا وبيوتنا وبيوت الله في الاشرفية قاموا بذلك قبل ايام معدودة من ذكرى الاستشهاد، وهم ارادوا تشويه الصورة الحضارية المشرقة التي اعطيناها جميعا عن وطننا وشعبه في 14 آذار (مارس)» عندما شهد وسط بيروت التجاري حيث ضريح الحريري تظاهرة مليونية ضمت لبنانيين من مختلف الطوائف والمناطق.

وكان سعد الحريري الذي دخل المعترك السياسي اثر اغتيال والده في 14 شباط (فبراير) 2005 قد استنكر من باريس هذه الاعتداءات فور وقوعها.

من ناحيته اكد الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط، حليف الحريري، في مؤتمر صحافي عقده الجمعة ان ذكرى اغتيال الحريري ستكون تحت شعار «بالروح والدم نفديك يا لبنان».

وردا على سؤال عما اذا كان يتوقع حشدا كبيرا الثلاثاء مشابها لحشد 14 اذار (مارس) اكتفى جنبلاط بالقول «كل وفي لرفيق الحريري سيذهب الى موقع الانفجار او الى المقبرة ليعبر عن شعوره على طريقته» داعيا كل مشارك الى حمل وردة وعلم لبنان.

واضاف « 14 اذار (مارس) هو لبنان بكل مكوناته» مذكرا بأنه «لولا دم الحريري لما انسحب الجيش السوري رسميا» من لبنان وقال «اللعبة مكشوفة وحدها الوحدة الوطنية تستطيع رد التخريب».

اميل لحود

سعد الحريري

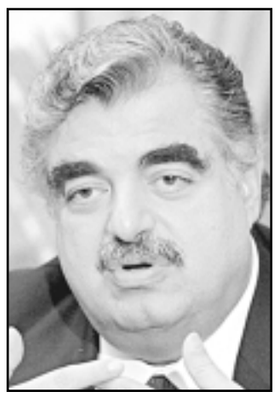

رفيق الحريري

يذكر بأن لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري تشتبه بتورط الاجهزة الامنية السورية واللبنانية في الجريمة. ويطالب المجتمع الدولي وفي طليعته فرنسا والولايات المتحدة سورية بالتعاون الكامل مع لجنة التحقيق.

ومن جهته اعتبر رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود الجمعة ان اطلاق حوار بين اللبنانيين من شأنه ان يوجد «مناخات ايجابية وفرصة» لتجديد الثقة بلبنان داخليا وخارجيا.

وكان لحود يتحدث خلال استقباله وفدا من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في العاصمة بيروت، معتبرا ان «اطلاق الحوار بين اللبنانيين حول المواضيع التي تتباين وجهات نظرهم حيالها، من شأنه ان يوجد مناخات ايجابية تساهم في اعادة تطوير الحياة الاقتصادية في البلاد وتنميتها في مختلف قطاعاتها»، داعيا الى ابقاء السياسة «بعيدة من لقمة عيش المواطنين».

وقال انه «على رغم الظروف القاسية التي مر بها لبنان خلال العام الماضي بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري، فان الامل كبير في ان تشكل انطلاقة الحوار الوطني فرصة لتجديد الثقة الداخلية والخارجية بلبنان، ما يزيد فرص الاستثمار فيه، ويوفر مجالات عمل جديدة وينمي القدرات الاقتصادية».

ويشهد لبنان تجاذبات سياسية حادة منذ اغتيال الحريري في 14 شباط (فبراير) الماضي وخروج القوات السورية من لبنان في نيسان (ابريل) الماضي بعد 29 عاما من دخولها اليه.

ودعا الرئيس اللبناني الى عدم تسييس القطاعات الاقتصادية، وقال ان «الاقتصاد هو من المقومات الاساسية للاوطان، وهو بالنسبة الى لبنان من المرتكزات الضرورية مع الوحدة الوطنية والاستقرار الامني والقضاء».

مدير المركز الاعلامي السوري في بريطانيا يؤكد تمسك بلده بعدم الخضوع للمشاريع المفروضة على المنطقة

الدكتور يحيى العريضي: لسنا ورقة بيد احد ومستعدون للتفاوض من اجل السلام

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

بدعوة من «معهد الشرق الاوسط» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن (سواس) القى الدكتور يحيى العريضي مدير المركز الاعلامي السوري في بريطانيا محاضرة بعنوان: «سورية: الخيار الثالث» تحدث فيها عن الضغوطات التي تتعرض لها سورية في هذه المرحلة والخيارات المتاحة امامها، بحضور عدد من الاختصاصيين والاساتذة والطلاب الذين تحاوروا معه حول الموضوع.

واكد العريضي في مستهل كلمته بأن سورية، ومنذ العام 1970 رفضت الخيارين المتاحين امام معظم دول الشرق الاوسط والعالم عموما وهما اما الرضوخ لمشيئة امريكا في جميع الامور او المواجهة المستمرة مع سياسة الولايات المتحدة. وقررت دمشق اعتماد الخيار الثالث وهو الخيار الذي انتهجه الرئيس الراحل حافظ الاسد، ويتبعه ابنه الرئيس الحالي بشار الاسد، والذي يتمثل بالمحافظة على مصالح سورية والشعب العربي والقيام بالمجازفات حيث يجب اعتماد الحذر والبراغماتية في مناسبات اخرى، وبالتالي، فان المواجهات السورية مع امريكا كانت قليلة نسبيا في العقود الثلاثة الماضية ولم تتصاعد الا في عامي 1982 ـ 1983.

ولكن كل ذلك لا ينفي برأيه الاستمرارية في السياسة السورية في مجال القرار بالقيام بدور رئيسي في كل ما يجري في المنطقة وفي عدم الخضوع لاي مشروع يفرض على سورية ويضر بمصالح سورية ومصالح العرب عموما.

واعتبر بان نظام حافظ الاسد لعب دورا رئيسيا في حرب 1973 التي تفوقت مصر وسورية في مراحلها الاولى، ثم اتفق الرئيس المصري انور السادات ووزير الخارجية الامريكية هنري كيسنغر فيما بعد بين بلديهما على حساب سورية وتم عزل سورية واشعال حرب اهلية في لبنان في عام 1975. بيد انه اشار الى ان امريكا قبلت بدور سوري في ازمة لبنان عام 1976 رغما عنها ولكنها في الوقت نفسه، وبعد عامين، نظمت اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل وغزت اسرائيل جنوب لبنان في عام 1978 ووصل غزوها الثاني الى بيروت في عام 1982.

وقام العريضي بعرض تاريخي للاحداث المهمة في المنطقة في السنوات الثلاثين الماضية مؤكدا بان تعاون سورية مع الاتحاد السوفييتي السابق كان قويا وحذرا في الوقت نفسه، اذ رفضت سورية اعطاء السوفييت قواعد عسكرية فيها، كما تعاونت في اخراج صدام حسين من الكويت في عام 1991، ومن بعده شاركت في مؤتمر مدريد للسلام لان مصالحها والمصالح العربية اقتضت ذلك. واعتبر بان سورية، ربما ليس لديها مشروعها الخاص في منطقة الشرق الاوسط ولكن لا يمكن لاي مشروع ان يفرض على المنطقة من دون موافقتها. وذكر في هذا المجال حلف بغداد في عام 1958 ثم اتفاقيات اوسلو في عام 1993 واتفاقية 17 ايار 1983 في لبنان وحاليا مشروع غزو العراق وفرض الهيمنة على المنطقة.

وقال ان امريكا كانت في الماضي تسعى الى تغيير بعض تصرفات النظام السوري ولكنها الان في صدد محاولة قلب هذا النظام بحجة ان سورية لا تساعدها في مشروعها العراقي وتدعم حزب الله وحماس ولا تدور في فلك المشروع الامريكي. وقد دفع هذا الموقف الامريكي، برأيه، سورية الى تعزيز تحالفها مع ايران ومجموعات المقاومة في العالم العربي (حزب الله وحماس) وقررت سورية ما سماه: «امتطاء النمر» اي اتخاذ الخيار الوحيد المطروح امامها، مع انها كانت تفضل ابقاء الخيارات الاخرى مفتوحة وبينها السلام العادل مع اسرائيل والانفتاح على كل دول العالم، وتنفيذ الاصلاحات في شتى المجالات. واعتبر العريضي بان التحقيق الدولي في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري يستخدم ضد سورية، مع ان سورية هي الخاسرة الكبرى من اغتيال الحريري، وهي لا تملك القدرات التكنولوجية التي ادت الى تعطيل اجهزة الحماية الالكترونية التي كانت تحيط بالرئيس الراحل في تنقلاته.

وطالب المجتمع الدولي بالتركيز على المستفيد الاكبر من اغتيال الحريري في التحقيقات الجارية.

وقال ان سورية ما زالت تملك علاقات قوية بجهات وطنية لبنانية يهمها مصلحة بلدها كحزب الله اللبناني، وهي تؤيد تحالف الحزب اخيرا مع «التيار الوطني الحر» بقيادة الجنرال ميشال عون الذي يتمتع بدوره بنزاهة ووطنية.

واكد بان النظام السوري ليس ضعيفا كما يحاول البعض تصويره وانه خلافا لبعض حلفائه الحاليين الذين رفضوا ويرفضون اسرائيل، فقد قام النظام في دمشق بجولات تفاوض مع اسرائيل لحل المشاكل بين البلدين بشكل عادل ولم يفرض شروطا تعجيزية تتعدى الشرعية والقرارات الدولية في هذا المجال.

كما اوضح بان لسورية تأثيرا على سياسة ايران، وليس كما يتصور البعض بأنها تدور في الفلك الايراني كورقة بيد ايران لكونها بحاجة الى الدعم الايراني، فسورية ليست، برأيه، ورقة بيد احد منذ عام 1970 ولا خيار امام القيادة الامريكية سوى ان تأخذ مصالح سورية في الاعتبار وتتفاوض معها بشكل ايجابي بعد ان تتخلى واشنطن عن تطرفها في مواقفها ازاء سورية والعرب.

وقال ان «امريكا وحلفاءها يحاولون استقطاب نائب الرئيس السوري السابق المنشق عبد الحليم خدام والاخوان المسلمين ضد النظام السوري. وهذه الخطة لن تنجح، وعلى العالم ان يقف مع النظام السوري».

واعاد التأكيد في اكثر من مناسبة ان خيار السلام السوري ـ الاسرائيلي ما زال مفتوحا من جهة دمشق بالاضافة الى استمرار رغبة سورية في تحسين علاقتها مع الدول الغربية التي تشن هجومات دبلوماسية عليها. واشار الى ان سورية تملك شعبية كبيرة في الشارع العربي لانها تفهم تطلعاته وحاجاته كما تعبر القيادة السورية عن آمال الشعوب العربية والاسلامية المسلوبة الحقوق.

واعترف العريضي بان سورية قامت ببعض الاخطاء في سياساتها الداخلية والخارجية، شأنها شأن كل دول العالم، وقال ان الرئيس بشار اعترف بان اخطاء ارتكبت في السياسة السورية في لبنان وانه هو شخصيا (العريضي) لا يعارض محاسبة مرتكبي مجازر مدينة حماة السورية في عام 1982 وأي جهة اخرى اضرت بالمصالح الوطنية السورية بمن في ذلك مسببو هذه المجزرة بين الاخوان المسلمين.

وقال ان الموقف السوري الرسمي تجاه الفلسطينيين خلال الحرب اللبنانية كان مستوحى من محاولة تهدئة الحرب وقد تعامل النظام السوري مع الفلسطينيين كما تعامل مع جميع الفئات اللبنانية.

ووجه العريضي بأسئلة مخرجة من ممثلين للمعارضة السورية حضروا الندوة ابرزها سؤال ربط سورية بالمصالح الامريكية في المنطقة، وقد رد عليها بهدوء ولكنه رفض فكرة تحميل امريكا لسورية اللوم على فشل المشروع الامريكي في العراق ومحاولة حصرها في زاوية. واكد بان سورية تؤيد نشوء حكومة وحدة وطنية في العراق وانهاء الاحتلال الاجنبي للبلد.

لجنة سورية تطالب باسقاط التهم عن مواطنين اكراد

■ لندن ـ يو بي آي: طالبت اللجنة السورية لحقوق الانسان السلطات السورية بإسقاط التهم الموجهة ضد مواطنين اكراد قالت انهم مارسوا حقهم الدستوري في التعبير عن رأيهم والتظاهر والاحتجاج على مصرع الشيخ معشوق الخزنوي العام الماضي.

وقالت اللجنة المعارضة التي تتخذ من لندن مقرا لنشاطاتها في بيان الجمعة «ان قرارا اتخذته السلطات في مدينة القامشلي بتأجيل محاكمة الاكراد وعددهم 49 كرديا المتهمين باثارة الشغب والنعرات الطائفية».

وفيما أعلنت اللجنة رفضها لـ «التواجد الامني المكثف في المدينة وما صاحب قرار التأجيل من اجبار الشبان الذين يحاكمون على التوقيع على استلام مذكرة التأجيل»، استنكرت «عرض القضية على محكمة عسكرية». وحذّرت مما اسمته «عواقب الاسلوب الذي تنتهجه السلطات في مواجهة أنشطة»، قالت ان الدستور السوري «يكفلها وكافة المواثيق والقوانين الدولية».

ودعت اللجنة السورية لحقوق الانسان المنظمات الحقوقية الدولية «للضغط على السلطات السورية لوقف الانتهاكات المستمرة لحقوق المواطنين السوريين في التعبير السلمي عن آرائهم التي كفلها الدستوري السوري والمواثيق الانسانية».

القيادي في «الجهاد الاسلامي» اعتبر ان طرح فكرة هدنة طويلة الامد تسرّع لانها لم تثبت اية فائدة سابقا

الشيخ خالد البطش: نحن معنيون بأن تبقى «حماس» قوية وبعيدة عن الاعتراف باسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قال القيادي في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الشيخ خالد البطش، في حديث لـ«القدس العربي» هناك تسرع بطرح فكرة الهدنة طويلة الامد فهي لم تفد بشيء في الماضي، مؤكدا في الوقت نفسه ان الجهاد الاسلامي ستواصل التعاون مع «حماس» لانها تعتبرها حركة جهادية متمسكة بالثوابت الفلسطينية وعلى رأسها مقاومة العدو الصهيوني، ولكنها لن تشارك في الحكومة الفلسطينية المقبلة.

واكد البطش ان حركته ستبقى متمسكة بخيار المقاومة «مهما كلف الامر»، وفيما يلي نص الحديث:

■ اوضحتم عدم قبولكم بالمشاركة في اية حكومة فلسطينية سواء شكلتها حماس او فتح، لماذا؟

■ اكدنا انه لا يمكن لحركة الجهاد الاسلامي ان تشارك في حكومة، بغض النظر عمن سيشكلها طالما ان سقف هذه الحكومة هو اتفاق اوسلو، وما زلنا نعتقد ان الحكومة المقبلة ستكون تكملة لمشروع اوسلو وبالتالي، ترى حركة الجهاد لزاما عليها ان تكون بعيدة عن هذا الاتفاق وكل افرازاته وتبقى متمسكة بخيار المقاومة لمصلحة ابناء شعبنا الفلسطيني.

■ هل ترون بان حماس اخطأت بخوضها الانتخابات وبذلك تخلت عن مشروع المقاومة؟

■ هذا شأن نحن مختلفون في تفسيره وفي فهمنا لنهاية اتفاق اوسلو، كنا نتمنى بان لا تكون حماس في السلطة، وفضلنا دائما ان تكون بعيدة ولكن كونها قررت ما قررت فهذا خيارها وعليه لا يمكن لنا ان نغير قناعات «حماس».

■ هل تعملون على التنسيق مع «حماس» لاسيما وان قادتها يعلنون انه لا اعتراف باسرائيل ولا تنازل عن خيار المقاومة؟

■ بالتأكيد سنتعاون مع حركة «حماس»، فهي حركة مقاومة، فنحن نعتبرها حركة تتمسك بالثوابت وتتمسك بالمقاومة، هذه التصريحات الصادرة عن قادتها تريحنا وايضا نحن معنيون بان تبقى حماس قوية وبعيدة عن الاعتراف باسرائيل حتى تلتزم بما اعلنت عنه وخاصة البقاء على خيار المقاومة، فحماس جزء اصيل من المقاومة الفلسطينية.

■ «حماس»، طرحت فكرة الهدنة طويلة الامد وانتم صرحتم بان هدنة من هذا النوع تمس بالشعب الفلسطيني، ما هو التفسير لذلك؟

■ فيما يتعلق بالتهدئة نحن لا نقبل مثل هذا الطرح، جربنا التهدئة مع الاحتلال عام 2005 والنتيجة كانت المزيد من القتل والتشريد حتى ان اكثر من 190 شهيدا من ابناء الشعب الفلسطيني استشهدوا اثناء التهدئة، وعندها كان اكثر الشهداء من القيادات السياسية من صفوف حركة الجهاد، وعليه نعتقد بان التهدئة جربت في الماضي ولم تنجح ومن الخطأ الآن السير في نفس التجربة، وعليه باعتقادنا هناك تسرع في طرح هذه الفكرة.

■ وهل ترون باستهداف نشطاء الجهاد الاسلامي محاولة لدق الاسافين بين «حماس» و«الجهاد» من قبل الاحتلال؟

■ لا علاقة لدق الاسافين في موضوع اغتيال قيادات في حركة الجهاد بشكل مباشر، اسرائيل تسعى الى القضاء على قوى المقاومة والى كسر شوكتها والى اضعاف موقفها من خلال استهداف قادتها حتى تحاول ان تجبر هذه الفصائل على تليين مواقفها وخاصة حركة الجهاد، وربما تقصد ايضا ارباك الوضع السلطوي في الشارع الفلسطيني، بمعنى ادخال السلطة القادمة في نوع من الضغط النفسي والمعنوي والضغط الجماهيري عليها من اجل التصدي للاحتلال، كذلك هناك محاولة من حزب (كاديما) للتأكيد للمجتمع الصهيوني بأنهم قادرون على قيادة اسرائيل حتى في غياب شارون، لكن رسالة الجهاد واضحة وهي بأنها لن تلين، وتقول الحركة: على الاحتلال ان يرحل واذا بقي فالمقاومة مستمرة، هذا قدرنا من الله عز وجل، حق المقاومة كفلته الشرائع الدولية، ونحن بذلك ماضون.

■ وهل ترون جدوى بقصف المدن الاسرائيلية التي تجلب ردا في بعض الاحيان عنيفا بحق الفلسطينيين من قبل الاحتلال؟

■ بقصف المستوطنات بصواريخ القدس ((3 والقدس ((101 وهذه احدى وسائل المقاومة، لا توجد لدينا طائرات اباتشي ولا طائرات استطلاع، فان قوى المقاومة تقاوم بوسائل بدائية، وبالتالي هذا اسلوب المقاومة للرد على جرائم الاحتلال وهذا مرتبط بمواضيع الاغتيالات فاذا كانت صواريخنا بدون قيمة كما يقول بعض المحللين، نحن نعتقد انه اذا كان يحق لاسرائيل استخدام الدبابات والطائرات فمن حق شعبنا اطلاق صواريخ القدس.

■ تهدد اسرائيل بقصف خزانات الطاقة في غزة والبنى التحتية، كيف تتعاملون مع هذه التهديدات؟

■ نحن نتوقع كل شيء من هذا العدو، هي تعمل على ضرب خزانات المياه والوقود والجسور، كما فعلت في لبنان وتضرب محطات الطاقة والنوادي الرياضية والمدارس، لكن كل هذا لن يفيد اسرائيل، اسرائيل دولة محتلة ونحن شعب مستضعف من قبل هذا العدو، وعليها ان تفكر بالرحيل.. افضل لها ألف مرة من قصف المنشآت، ونحن نقول بان العدو لن يرحمنا وبالتالي سنرد، فكل احتلال سيقاوم من قبل الشعب، ليس لدينا جيش يدافع عنا ولا امة عربية تدافع عنا، لدينا المجاهدون والمناضلون وهؤلاء يتولون الدفاع عن الوطن والشعب.